الفصل الخامس

تنظيمات برامج ومناهج ذوى الاحتياجات الخاصة

أولاً: الاتجاهات التنظيمية فى تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة:

١-اتجاه العزل.

٢-اتجاه الدمج.

ثانياً: المداخل والاتجاهات الحديثة فى بناء مناج ذوى الاحتياجات الخاصة.

١-مدخل المشكلات.

٢-المدخل البيئى.

٣-المدخل الوظيفى.

٤-مدخل الاحتياجات الخاصة.

٥-المدخل الحلزونى.

٦-المدخل التكاملى.

٧-مدخل المهارات الحياتية.

الفصل الخامس
تنظيمات برامج ومناهج ذوى الاحتياجات الخاصة

يتناول هذا الفصل الاتجاهات التنظيمية فـــى تعليـــم ذوى الاحتياجـــات الخاصة وبعض المداخل والاتجاهات الحديثة فى بنـــاء منـــاهج وبرامـــج ذوى الاحتياجات الخاصة وذلك على النحو التالى:

أولاً: الاتجاهات التنظيمية فى تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة:

يوجد اتجاهان أساسيان فى تنظيم تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة، هما:

١-اتجاه العزل:

ويتم فيه تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة فى فصول ومدارس خاصـــــة، سواء كانت مدارس داخلية أو خارجية، على ألا يشاركون أقرانهم العـــاديين أى نوع من الأنشطة المختلفة، سواء كانت أنشطة اجتماعية أو أكاديمية أو غيرها.

ومؤيدو اتجاه العزل يرون اســـتخدام هـــذا الاتجـــاه فـــى تعليـــم ذوى الاحتياجات الخاصة، وذلك للأسباب التالية:

١-هناك العديد من ذوى الاحتياجات الخاصة تصل طبيعة وشدة إعاقتـــهم إلـــى درجة تجعل تعليمهم فى فصول العاديين حتى مـــع تقديـــم الخدمـــات التربوية الخاصة مستحيل وغير كاف لتلبية احتياجاتهم، ممـــا يســـتلزم وضعهم فى مدارس وفصول خاصة.

٢-أساليب التواصل وكذلك استراتيجيات التدريـــس التـــى تســـتخدم مـــع ذوى الاحتياجات الخاصة تختلف عن تلك التى تستخدم مع العـــاديين، ممـــا يشكل صعوبة أمام إدارة المدرسة والمعلم – خاصة غـــير المؤهـــل – للتوفيق بين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة.

٣-يختلف ذوى الاحتياجات الخاصة عن العاديين فى معدل سرعة النمو فى الجوانب المختلفة وهذا الاختلاف لصالح العاديين، لذلك فذوى الاحتياجات الخاصة يشعرون بالفشل والإحباط عند وضعهم فى فصول العاديين، مما يؤدى إلى انفصالهم عن العاديين وانحسارهم مع أنفسهم.

٤-عدد التلاميذ فى الفصل النظامى يكون كبيرا إلى حد ما، مما يحول دون حصول ذو الاحتياجات الخاصة إذا ما تم دمجه فى هذا الفصل على الوقت الكافئ، فى التعليم والعناية الفردية مع المعلم.

هذا وقد أوصت دراسات عديدة(*) بضرورة تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة فى مدارس وفصول خاصة وتقديم مناهج وكتب خاصة بهم وضررة تفريد التعليم حتى يلائم قدراتهم وإمكاناتهم وظروفهم الخاصة.

ولذلك كان رأيهم ضرورة وضع ذوى الاحتياجات الخاصة فى مدارس وفصول خاصة، وتقديم خدمات تربوية تناسب طبيعة ودرجة إعاقتهم خاصة إذا أصيبوا بالإعاقة قبل اكتسابهم للغة، فهذا يحتاج إلى برنامج تعليمى خاص بهم.

٢-اتجاه الدمج:

ويتم فيه تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة بحيث يشاركون أقرانهم العاديين بعض أو كل الأنشطة التعليمية أو غيرها، وينقسم هذا الاتجاه إلى مستويين هما:

أ-الدمج الجزئى:

ويتم فيه تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة فى فصول خاصة داخل المدارس النظامية، مما يتيح لهم مشاركة أقرانهم العاديين فى بعض الأنشطة التعليمية أو غيرها.

(*) (فايز عبده، ١٩٩٨) ، (محمد عبدالمقصود، ١٩٩٠)، (مدحت صالح، ١٩٩٨).

ب-الدمج الكلى "Full Integration" :

ويتم فيه تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة فى الفصول النظامية للعاديين، مع تقديم خدمات خاصة لهم تحت إشراف المتخصصين فى تعليمهم، مما يتيح لهم مشاركة أقرانهم العاديين فى جميع الأنشطة سواء كانت تعليمية أو غيرها.

ومؤيدو اتجاه الدمج يرون استخدام هذا الاتجاه فى تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة ووضعهم فى الفصول النظامية وذلك للأسباب التالية:

١-تعليم ذو الاحتياجات الخاصة فى الفصل النظامى يتيح الفرصة له للتعرض للعديد من أساليب التواصل والأساليب اللغوية المتنوعة، وكذلك إتاحة الفرصة له لتحسين هذه الأساليب وتطويرها من خلال احتكاكه بالعاديين.

٢-يعالج نظام الدمج انخفاض التحصيل الناتج عن نظام العزل، حيث يتيح الدمج الفرصة لذوى الاحتياجات الخاصة للاحتكاك والتنافس مع أقرانهم العاديين.

٣-يتيح نظام الدمج الفرصة لذوى الاحتياجات الخاصة لتنمية مهاراتهم الحياتية بطريقة جيدة، ومن ثم إعدادهم لوظيفة فى مجتمع العاديين، وذلك من خلال مشاركتهم مع العاديين فى الأنشطة المختلفة.

٤-يتيح نظام الدمج الفرصة لذو الاحتياجات الخاصة لتكوين علاقات جيدة ومستمرة مع أقرانه العاديين، وبالتالى تكوين اتجاه إيجابى نحوهم. وبالمثل هم يكونون اتجاهاً إيجابياً نحوه.

وقد لاقى اتجاه الدمج اهتماماً محلياً وعالمياً، فأجريت دراسات عديدة هدفت إلى دمج كل من العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة فى فصل دراسى

(*) (أميرة بخش ، ١٩٩٥)، (Allen nd Obsborn 1994) و (Currie, 1996) و (Dell. 1996) و (Hoit. 1994)

واحد وتحديداً أثر هذا الدمج فى التحصيل الأكاديمى والتكيف الاجتماعى لكل منهم، وقد توصلت هذه الدراسات إلى ارتفاع مستوى تحصيل كل من هؤلاء الطلاب فى نظام الدمج عن مستوى تحصيلهم فى نظام العزل (الفصل بينهم) وتكيف كل منهم مع بعضهم البعض وتقبلهم للاختلافات والتشابهات الموجودة بينهم.

كما أعدت العديد من البرامج التدريبية التى كانت تهدف إلى إحداث نوع من الدمج والتوافق بين ذوى الاحتياجات الخاصة والعاديين، منها البرنامج الذى قام بايلى وآخرون (Baily, et.al., 1991) وكان يهدف إلى ما يلى:

١-تحقيق الاتصال بين القائمين على التعليم العام وتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة.

٢-إمداد معلمى العاديين بمهارات محددة تمكنهم من التعامل بفعالية مع ذوى الاحتياجات الخاصة.

٣-تحقيق التكامل بين ذوى الاحتياجات الخاصة داخل الفصول العادية مع أقرانهم العاديين.

وقد حقق البرنامج الأهداف التى سعى إليها، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين وغير المشاركين فى البرنامج لصالح المشاركين، وذلك فى النقاط التالية:

١-إدارة المعلم وقدرته على التعاون والعمل مع الآخرين.

٢-نقل المعرفة والتوجيه الفردى وإدارة الفصل.

٣-تقدير الفوائد التى تعود من التعاون مع الآخرين.

بل وأصبح اتجاه الدمج من أهم أهداف التربية الخاصة والتى ظهرت نتيجة لانتقادات عديدة وجهت لنظام العزل، وما يترتب عليه من آثار سلبية على

شخصية ذوى الاحتياجات الخاصة، أو فيما يتعلق بنظرة المجتمع لهم، فضلاً على مناداة جميع دول العالم بهذا الاتجاه (الدمج)، ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية، وأشارت إليه معظم القوانين التى أعطت اهتماماً بذوى الاحتياجات الخاصة.

وعلى الرغم من أهميته هذا الاتجاه إلا أن هناك بعض التحفظات عليه نوجزها فيما يلى:

١-ارتفاع تحصيل ذوى الاحتياجات الخاصة المندمجين عن أقرانهم غير المندمجين لا يرجع إلى نظام الدمج وحده.

٢-الدمج يكون ملائماً لذوى الاحتياجات الخاصة فى المراحل الدراسية العليا أكثر من أقرانهم فى المراحل الأولى من الدراسة.

٣-وجود إتجاهات اجتماعية سلبية سائدة فى المجتمع بكافة فئاته نحو ذوى الاحتياجات الخاصة، مما يؤثر بشكل سلبى واضح على تعميم عملية الدمج.

٤-الدمج يكون ملائماً لذوى الاحتياجات الخاصة المصابين بإعاقة خفيفة أو متوسطة أكثر من المصابين بإعاقة شديدة.

٥-صعوبة الحالة الاقتصادية مما لا يمكن معها إعداد وتهيئة المدارس العادية وتنظيمها وتوفير التجهيزات المادية والفنية والكوادر البشرية المهنية لتربية وتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة.

٦-الدمج لا يكون مناسبا لذوى الاحتياجات الخاصة متعددو الإعاقة، حيث أنهم يحتاجون إلى برامج خاصة جدا تناسبهم.

٧-صعوبة توفير مناهج دراسية لذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين فى المدارس العادية وتوفير غرف المصادر التعليمية المساعدة بشكل إيجابى.

مما سبق يتضح أنه لا يوجد نظام تعليمى واحد يمكنه تلبية احتياجات جميع ذوى الاحتياجات الخاصة، نظراً للتباين الواضح بين هؤلاء فى خصائصهم وقدراتهم وطبيعة إعاقتهم ودرجتها،كما أنه على الرغم من المميزات التى يحظى بها نظام الدمج والذى يمكن من خلاله تحقيق العديد من الأهداف التعليمية المرجوة، لا يمكن القول بأنه النظام الأوحد وأنه يصلح لجميع الطلاب ولجميع الفئات، على الرغم من العيوب والانتقادات التى وجهت إلى نظام العزل، لا يمكن القول بأنه لا يصلح لأى من الطلاب أو الفئات، فكلاهما يصلح مع طلاب معينين وفى ظروف معينة وفى مواقف معينة، وإن كان اتجاه الدمج يلقى قبولاً عالمياً ومحلياً عن نظام العزل، وبالتالى عند اختيار نظام تعليمى معين يجب معرفة طبيعة ذوى الاحتياجات الخاصة، وطبيعة المدارس وطبيعة المادة الدراسية، والظروف والإمكانات المتاحة، ... إلخ، حتى يتم اختيار النظام المناسب.

وبالنسبة لتنظيمات الفصول فى هذين الاتجاهين، يمكن تحديدها فيما يلى:

١-فصول نظامين مع تقديم بعض الخدمات بواسطة المعلم (دمج كلى):

وفيه يكون ذو الاحتياجات الخاصة مسجلاً فى الفصل النظامى، ويتم تقديم الخدمات الخاصة له التى تم الاتفاق عليها بين أخصائى التربية الخاصة ومعلم الفصل النظامى بطريقة غير مباشرة عن طريق معلم الفصل النظامى.

٢-فصول نظامية مع تقديم مواد تعليمية إضافية بواسطة المعلم أو الأخصائى (دمج كلى):

وهو نفس التنظيم تماماً، فضلاً عن تقديم بعض المواد التعليمية الإضافية إلى بعض الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة التى فى حاجة إلى هذه المواد،

فعلى سبيل المثال: تقديم مواد للقراءة مستواها اللغوى منخفض للطلاب الذين يعانون من صعوبة فى قراءة المواد الدراسية التى يتضمنها محتوى الفصل النظامى، وتقديم هذه المواد إما من خلال معلم الفصل النظامى أو من خلال أخصائى التربية الخاصة

٣- فصول نظامية مع تقديم خدمات فى التربية الخاصة من خلال المعلم المتجول (دمج كلى):

وفيه يكون ذو الاحتياجات الخاصة مسجلاً فى الفصل النظامى، ويتلقى خدمات إضافية ومساعدات مباشرة من المعلم المتجول (Itinerant Teacher) والمعلم المتجول يكون متخصصاً فى التربية الخاصة، ويقدم خدماته لذوى الاحتياجات الخاصة إما داخل الفصل النظامى أو فى أى مكان آخر مخصص لذلك خارج الفصل، ولا تقتصر خدمات هذا المعلم على مدرسة واحدة فقط، ولكن تمتد خدماته لأكثر من مدرسة، كما يمكن أن يقدم خدماته لمعلمى الفصول النظامية أنفسهم، وهذه الخدمات لن تكون بشكل يومى ولكن تكون مرتين أو ثلاثة كل أسبوع حسب الحاجة.

٤-فصول نظامية مع تقديم خدمات فى التربية الخاصة من خلال معلم التجهيزات (دمج كلى):

وهو نفس التنظيم السابق، إلا أن الخدمات والمساعدات التى تقدم لذوى الاحتياجات الخاصة تقدم فى حجرة المصادر "Resource Room" عن طريق معلم خاص يسمى معلم التجهيزات أو معلم حجرة المصادر، ويقدم هذا المعلم خدماته بشكل يومى ومنتظم وتقتصر على المدرسة التى يعمل بها فقط، كما يمكن أن يقدم خدماته لمعلمى الفصول النظامية مثل المعلم المتجول.

٥-فصول نظامية بعض الوقت وفصول خاصة بعض الوقت (دمج جزئى):

وهذا التنظيم يكون موجوداً فى المدارس النظامية التى بداخلها فصول لذوى الاحتياجات الخاصة، وفيه يكون ذو الاحتياجات الخاصة مسجلاً أساساً فى الفصل الخاص، ولكنه يحضر جزءاً من اليوم الدراسى فى الفصل النظامى، وبالتالى لكى يحصل ذو الاحتياجات الخاصة على أكبر استفادة ممكنة لابد وأن يكون هناك اتصال مستمر وتعاون دائم بين معلم الفصل النظامى ومعلم الفصل الخاص.

٦-فصول خاصة داخل المدارس النظامية (دمج جزئى):

وهو يشبه إلى حد ما التنظيم السابق، وفيه يكون ذو الاحتياجات الخاصة مسجلاً أساساً فى الفصل الخاص الملحق بالمدرسة النظامية ويتلقى تعليمه داخل هذا الفصل من قبل معلم التربية الخاصة، ولكنه يشارك أقرانه العاديين فى العديد من الأنشطة المدرسية كالحفلات والاجتماعات والأنشطة الرياضية، كما قد يحضر بعض الحصص معهم كحصص الاقتصاد المنزلى والصناعات.

٧- المدارس الخاصة الخارجية (عزل):

وفيه يكون ذو الاحتياجات الخاصة مسجلاً أساساً فى فصل خاص داخل مدرسة خاصة ويتلقى تعليماً خاصاً من قبل معلم خاص، بمعنى آخر تكون هذه المدارس خاصة لذوى الاحتياجات الخاصة على أن يعودوا هؤلاء الطلاب إلى منازلهم بعد الانتهاء من اليوم الدراسى، وهذا النظام يكون مناسباً لأصحاب الإعاقات الشديدة أو متعددى الإعاقة.

٨-المدارس الخاصة الداخلية (عزل):

وهو نفس التنظيم السابق تماماً، إلا أنه فى هذا التنظيم تمتد الخدمات التى تقدم لذوى الاحتياجات الخاصة لمدة ٢٤ ساعة يومياً، بمعنى آخر تكون إقامة

هؤلاء الطلاب إقامة داخلية طوال مدة البرنامج وهى تسعة شهور من العام الدراسى وقد تمتد لتشمل العام بأكمله، وقد يسمح لهؤلاء الطلاب بالذهاب إلى منازلهم بصحبة أولياء أمورهم يومى الخميس والجمعة ثم العودة يوم السبت من كل أسبوع، ويعتبر هذا التنظيم من أقدم التنظيمات التعليمية لهؤلاء الطلاب.

٩- الملاجئ (عزل):

ويناسب هذا التنظيم ذوى الاحتياجات الخاصة مجهولى الهوية، حيث يتم تجميعهم داخل فصول خاصة بأحد الملاجئ ويقدم لهم التعليم الخاص المناسب من خلال معلمين متخصصين وبرامج تعليمية خاصة.

وعلى الرغم من تعدد الاتجاهات التنظيمية فى تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة، إلا أن النظام المتبع فى مصر لتعليم هؤلاء الطلاب يعتمد أساساً على استخدام نظام تعليمى واحد معهم جميعاً بغض النظر عن اختلاف قدراتهم واحتياجاتهم وخصائصهم وشدة إعاقتهم، وبغض النظر على الظروف الإمكانات المتاحة، حيث يستخدم نظام المدارس الخاصة الداخلية فى جميع أنحاء الجمهورية على أن يخصص لكل فئة نوع معين من هذه المدارس كمدارس النور للمعاقين بصرياً والأقل للمعاقين سمعياً وغيرها، وفى حالة عدم توافر الإمكانات يستخدم نظام المدارس الخاصة الخارجية فى بعض الأحيان، وكلاهما يعتمد على اتجاه العزل بين هؤلاء الطلاب وأقرانهم العاديين.

ثانياً: المداخل والاتجاهات الحديثة فى بناء مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة:

١-مدخل المشكلات "Problems Approach" :

تعتمد فلسفة هذا المدخل فى جعل مشكلات ذو الاحتياجات الخاصة محور اهتمام المنهج سواء كانت مشكلات شخصية متعلقة بما يعانيه هذا المتعلم

فى حياته اليومية أو مشكلة اجتماعية تفرضها ظروف المجتمع الذى يعيش فيه أو قد تكون مشكلة علمية أو عالمية تورق المجتمع بأكمله، ومن خلال معالجة هذه المشكلة يتمكن المتعلم من تعلم الحقائق والمفاهيم والمبادئ والتعميمات والقوانين والمهارات واكتساب الاتجاهات المرتبطة بالمشكلة.

لذلك تبدأ كل حدة دراسية المنهج بمشكلة ما وتدور الوحدة بالكامل عن كيفية إيجاد حل لهذه المشكلة مع مساهمة كل من المعلم والمتعلم من حلها واستخداهم العديد من الأنشطة والوسائل، مما يتيح للمتعلم مجابهة المشكلات التى تواجهه فى حياته سواء كانت مشكلات تكيف أو إندماج مع العاديين أو غيرها.

ويعد هذا المدخل من المداخل المناسبة لتصميم وبناء مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة وذلك للأسباب التالية:

١-المادة الدراسية وفقاً لهذا المدخل مرتبطة بحياة المتعلم سواء فى المنزل أو المدرسة أو المجتمع والمشكلات المرتبطة بها.

٢-يتيح هذا المدخل الفرصة للمتعلمين فى المشاركة فى حل مشكلاتهم واكتساب مفاهيم وقيم ومهارات جديدة تساعدهم على التكيف مع مجتمعهم.

٣-نواتج التعلم للمنهج الذى يبنى فى ضوء هذا المدخل تكون أقل عرضة للنسيان، وهذه نتيجة هامة لهذا المدخل، حيث يعانى ذوى الاحتياجات الخاصة من قصور فى الذاكرة.

٤-يساعد هذا المدخل المتعلمين فى تكوين اتجاهات إيجابية نحو مجتمعهم ومشكلاته.

٥-يساعد هذا المدخل المتعلمين فى تطبيق ما يتعلمونه بصورة وظيفية فى مواقف ومشكلات الحياة اليومية.

٢-المدخل البيئى "Environmental Approach" :

ويقوم هذا المدخل على افتراض مفادة أن البيئة تكـــون محـــور أســـاس اهتمام مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث تعد مشكلة تفاعل هؤلاء المتعلمين مع بيئتهم من المشكلات بالغة الخطورة، وذلك لعدم الوعى بأبعاد ومضمون هـذا التفاعل،مما يؤثر بشكل سلبى على تحقيق الوظيفة الأساسية للتربية وهى إعـــداد المتعلم للتفاعل مع بيئته.

لذلك أوصت العديد من المؤتمرات العالمية والمحلية بضرورة جعل البيئة هى محور اهتمام مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة بشكل يساعد هؤلاء المتعلمين على التفاعل مع بيئتهم والتكيف معها والاندماج فيها:

وفى هذا المدخل يتم تركيز المعلومات والخبرات والأنشطة التعليمية التى يتضمنها المنهج على البيئة المادية والاجتماعية المحيطة بهؤلاء المتعلمين وعلى المواقف الحياتية التى يتعرضون لها، مما يؤثر بشكل إيجابى علـــى اندماجـــهم وتكيفهم مع بيئتهم.

لذلك أوصت العديد من المؤتمرات العالمية والمحلية بضرورة جعل البيئة هى محور اهتمام مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة بشكل يساعد هؤلاء المتعلمين على التفاعل مع بيئتهم والتكيف معها والاندماج فيها.

وفى هذا المدخل يتم تركيز المعلومات والخبرات والأنشطة التعليمية التى يتضمنها المنهج على البيئة المادية والاجتماعية المحيطة بهؤلاء المتعلمين وعلى المواقف الحياتية التى يتعرضون لها، مما يؤثر بشكل إيجابى علـــى اندماجـــهم وتكيفهم مع بيئتهم.

ويعد هذا المدخل من المداخل المناسبة لتصميم وبناء مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة وذلك للأسباب التالية:

١-يتيح المدخل لذوى الاحتياجات الخاصة اكتساب المعارف والخبرات والمهارات الحياتية المرتبطة بالبيئة التى يعيشون فيها وذلك من خلال الأنشطة والرحلات والزيارات التى يقومون بها.

٢-يساعد هذا المدخل فى تكوين اتجاهات إيجابية لذوى الاحتياجات الخاصة نحو بيئتهم ومجتمعهم، مما يجعلهم مواطنين صالحين قادرين على استغلال وتطوير مجتمعهم بشكل صحيح وواع.

٣-تنظيم مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة وفقاً للمدخل البيئى يزيل الفجوة بين ما يتعلمه هؤلاء المتعلمين والواقع الفعلى، حيث تكون البيئة ميداناً تطبيقياً للدراسة النظرية التى يتلقوها فى المدرسة.

٤-يساعد هذا المدخل فى علاج القصور الواضح لذوى الاحتياجات الخاصة فى التفاعل والتكيف مع محيطهم الاجتماعى.

٥-يسمح هذا المدخل بالترابط الرأسى والأفقى للخبرات الحياتية والأنشطة البيئة المتضمنة بمحتوى المنهج.

٣-المدخل الوظيفى "Functional Approach" :

ويقوم هذا المدخل على مسلمة مفادها أنه يجب أن يكون لكل متعلم ذو احتياجات خاصة أدواراً متعددة فى حياته، فهو عضو فى أسرة وعضو فى مجتمع له حقوقه وواجباته ويؤدى وظيفة ما يتكسب منها ويساهم من خلالها فى الحفاظ على كيان هذا المجتمع وتطويره.

وجاء هذا المدخل كرد فعل مباشر على الفترة التى كان فيها ذوى الاحتياجات الخاصة يمثلون طاقات معطلة وعبء على المجتمع الذى يعيشون فيه وعلى الآراء والاتجاهات التى كانت ترى قوقعة هؤلاء المتعلمين على اعتبار أنهم لا يصلحون للقيام بوظيفة أو عمل ما.

وبالتالى أصبح المنهج المعد وفقاً لهذا المدخل يركز بشكل أساسى على إعداد هؤلاء المتعلمين للقيام بهذه الأدوار وما يرتبط بها من عمليات وذلك من خلال تحليل ما يتطلبه كل من هذه الأدوار من خصائص معرفية أو مهارية أو وجدانية، والعمل على تنمية هذه الخصائص.

ويعد هذا المدخل من المداخل المناسبة لبناء مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة وذلك للأسباب التالية:

١-يجعل لكل متعلم ذوى احتياجات خاصة دور فى المجتمع الذى يعيش فيه، مما يزيل لديهم الشعور الراسخ بأنهم منبوذين من المجتمع ويمثلون عالة عليه وإحساسهم بالشفقة من الآخرين تجاههم،كما يساهم بشكل كبير فى تقبل أفراد المجتمع لهم وتكوين اتجاه إيجابى نحوهم.

٢-بناء المنهج وفقاً لهذا المدخل يساعد ذوى الاحتياجات الخاصة فى تكوين اتجاهات إيجابية نحو الأفراد العاديين فى المجتمع كما يؤثر بشكل إيجابى على مشكلة التكيف الاجتماعى التى يعانى منها هؤلاء الأفراد.

٣-يساعد المنهج المبنى وفقاً لهذا المدخل على استثمار ذوى الاحتياجات الخاصة لما لديهم من حواس سليمة وطاقات كامنة حتى يحظى كل منهم بعمل أو وظيفة فى مجتمعه.

٤-يراعى هذا المدخل الفروق الفردية بين ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث أن المنهج المعد فى ضوئه يقوم على تحليل الخصائص المعرفية والمهارية والوجدانية والعمل على تنميتها.

٤-مدخل الاحتياجات الخاصة "Special Needs Approach" :

ويعتمد هذا المدخل على جعل احتياجات ذوى الاحتياجات الخاصة من خبرات ومعارف وقيم ومهارات ومفاهيم ... إلخ، لازمة فى حياتهم -حاضرا ومستقبلا- أساس بناء المناهج الخاصة بهم، وذلك من خلال تحديد الأولويات التعليمية، والموضوعات الدراسية التى تلبى احتياجاتهم، وتحديد الوقت الذى ستدرس فيه، والترتيب الذى ستدرس به، مع تقديم ذلك بأساليب واستراتيجيات ونماذج تدريسة تساعد على تلبية احتياجاتهم المختلفة.

وحتى يلبى المنهج المعد وفقا لهذا المدخل الاحتياجات المختلفة لذوى الاحتياجات الخاصة والتى تكون كثيرة ومتشعبة نظرا للفروق الفردية الواسعة والمتعددة بين هؤلاء المتعلمين سواء بين أفراد الفئة الواحدة منها أو بين أفراد الفئات بعضها البعض، يجب أن يتضمن جزئين رئيسين، هما:

أ-منهج رئيسى (إجبارى):

ويتضمن جميع المعارف والخبرات التعليمية المتعلقة بالاحتياجات العامة والمشتركة بين جميع المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة، والتى يجب أن يدرسونها فى صف دراسى معين أو مرحلة دراسية معينة.

ب-منهج فردى (اختيارى):

ويتضمن المعارف والخبرات والأنشطة التعليمية التى يختار فيها كل متعلم ذوى احتياجات خاصة - بمساعدة معلمه - ما يتفق وقدراته واستعداداته واحتياجاته الخاصة.

وعلى الرغم من أن المنهج المعد وفقاً لهذا المدخل يمثل عبئاً كبيراً على المعلم لإحداث نوع من التوازن بين المنهجين الرئيسى والفردى بشكل تجعله فى بعض الأحيان يستعين بمساعد له فى الفصل إلا أنه من أنسب ما يقدم لذوى الاحتياجات الخاصة وذلك لما يلى:

١-يتيح هذا المنهج لذوى الاحتياجات الخاصة الفرصة للمساهمة فى حل مشكلاتهم واكتساب مفاهيم واتجاهات وقيم جديدة تساعدهم فى التكيف مع مجتمعهم.

٢-يراعى الفروق الفردية الواسعة والمتعددة بين هؤلاء المتعلمين وذلك من خلال اشتراكهم فى أنشطة المنهج الفردى.

٣-يساعد هذا المدخل فى إزالة الحواجز الموجودة بين المدرسة وبين المجتمع، فلا يجد هؤلاء المتعلمين فجوة بين ما يدرسه وما يعيشه فالمادة الدراسية مرتبطة بحياتهم.

٤-يركز هذا المدخل على التنظيم السيكلوجى الصحيح،حيث يعطى الأولوية للحاجات الأساسية، ثم الأقل فالأقل.

٥-المدخل الحلزونى :Spiral Approach

تستند فلسفة هذا المدخل على تكرار الخبرات التعليمية المتضمنة بمنهج ذوى الاحتياجات الخاصة من صف دراسى لآخر بحيث تنمو وتتعمق هذه الخبرات بانتقال هؤلاء المتعلمين خلال صفوف الدراسة بما يضمن لها الاستمرار والتتابع.

ويعد استمرار وتتابع الخبرات التعليمية المتضمنة بالمنهج هى أساس هذا المدخل، وهما متداخلان بشكل واضح إلا أن التتابع يذهب إلى أبعد ما يذهب إليه

من الاستمرار، فالتتابع لا يعنى مجرد الإعادة والتكرار ولكنه يعنى مستويات علياً من المعالجة، فهو يقصد به تكرار خبرات التعلم المختلفة من صف لآخر مع نموها وتعمقها، بحيث تبنى كل خبرة جديدة على خبرة سابقة وتقود إلى خبرة لاحقة مما يؤدى فى النهاية إلى تكوين خبرات تعلم ذات معنى ووظيفة فى حياة هؤلاء المتعلمين، أما الاستمرار فيقصد به دوام تقديم الخبرات التعليمية لهؤلاء المتعلمين وتكرارها بشكل مفصل وعميق خلال الصفوف الدراسية.

ومن الجدير بالذكر أنه عند تنظيم منهج دراسى لذوى الاحتياجات الخاصة معد وفقاً للمدخل الحلزونى يجب مراعاة ما يلى:

أ-أن يكون التنظيم من المحسوب إلى المجرد، فيقدم لهؤلاء المتعلمين الخبرات التعليمية المحسوسة أولاً ثم الانتقال بهم من خلال فهمهم وإدراكهم للخبرات المحسوسة إلى الخبرات المجردة.

ب-أن يكون التنظيم من الخاص إلى العام، فيقدم لهؤلاء المتعلمين الخبرات التعليمية المتعلقة بحياتهم الشخصية أولاً ثم أسرته ثم بيئته المحلية ثم مجتمعه الذى يعيش فيه ثم العالم المحيط به.

جـ-أن يكون التنظيم من البسيط إلى المركب، فيقدم لهؤلاء المتعلمين الخبرات التعليمية البسيطة أولاً ثم الخبرات الصعبة ثم الأكثر صعوبة وهكذا، على اعتبار أن فهم الخبرات البسيطة مطلباً أساسياً فى فهم الخبرات الصعبة ويساعد على تعلمها.

د-أن يكون التنظيم من القديم إلى الجديد.

هـ- أن يكون التنظيم من المسلمات إلى النظريات، ويعد هذا المدخل من المداخل المناسبة فى بناء مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة، وذلك للأسباب التالية:

أ-يساعد هذا المدخل على ربط الخبرات التعليمية التى تقدم لهؤلاء المتعلمين بعضها البعض بشكل مستمر ومتنامى.

ب-يُمكن ذوى الاحتياجات الخاصة من استيعاب وتعلم جميع الخبرات المتضمنة فى المنهج، حيث أنها تقدم لهم بشكل متتابع ومنطقى ومناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم ومتطلباتهم.

جـ-يراعى هذا المدخل القصور الواضح لدى ذوى الاحتياجات الخاصة فى العمليات العقلية الأساسية (الانتباه - الإدراك - الذاكرة) عن طريق عرض الخبرات التعليمية بشكل متكرر ومستمر مما يتيح لهم الفرصة لإكتسابها.

٦-المدخل التكاملى Integrated Approach :

يقوم هذا المدخل على افتراض مفاده أن المعاق هو محور العملية التعليمية، وهدفها الأساسى وذلك لإعداده شاملاً ومتكاملاً فى كافة النواحى الجسمية، والعقلية، والاجتماعية ... إلخ، فيركز هذا المدخل على النظرة الشمولية لكل من منهج ذو الاحتياجات الخاصة، حيث تكون المعارف والخبرات المتضمنة به متآزرة ومترابطة ومتكاملة مع بعضها البعض على أن ترتكز حول قضية معينة قد تكون مشكلة ملحة تواجه هؤلاء المتعلمين ويريدون حلها أو موضوع يشعرون بحاجاتهم إلى دراسته.

ويوجد ثلاثة أبعاد للتكامل بين مكونات المنهج المعد وفقاً للمدخل التكاملى وهى:

أ-عمق التكامل: ويقصد به مدى ارتباط المنهج مع البيئة الموجودة فيها المدرسة،حيث يقاس هذا العمق بمدى ارتباط المقرر الدراسى باحتياجات هؤلاء المتعلمين.

ب-مجال التكامل: ويقصد به المقررات الدراسية التى يتكون فيها المنهج.

جـ- شدة التكامل: ويقصد به درجة الربط بين مكونات المنهج هل هى مجرد ربط عرضى أو مخطط بين بعض أجزائه، أو ربط وتكامل بعض مجالات المعرفة داخل المنهج، أو تكامل المعارف كلها.

ويعتبر هذا المدخل من المداخل المناسبة لبناء مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة، وذلك لما يلى:

١-يركز هذا المدخل على تنمية جميع جوانب شخصية ذوى الاحتياجات الخاصة (العقلية ، الاجتماعية، ... إلخ) ككل متكامل دون التركيز على جانب دون الآخر.

٢-يساعد المنهج المعد وفقاً لهذا المدخل ذوى الاحتياجات الخاصة على تكوين العلاقات بين الأشياء بسهولة، مما يساعدهم على الفهم الواضح للعالم المحيط بهم.

٣-يركز المنهج المعد وفقاً لهذا المدخل على تقديم الخبرات والمعارف التعليمية لذوى الاحتياجات الخاصة بشكل متكامل ومتشابه مع مواقف حياته اليومية.

٤-يساعد هذا المدخل ذوى الاحتياجات الخاصة على تطبيق ما تعلموه بشكل وظيفى فى مواقف الحياة الحقيقية، مما يزيل الفجوة الموجودة بينما يتعلمه هؤلاء المتعلمين وبين ما يعيشونه فى حياتهم.

٥-يساعد هذا المدخل ذوى الاحتياجات الخاصة على إشباع حاجاتهم ورغباتهم وميولهم الأساسية، لذا فهو يراعى الفروق الفردية بينهم ويعمل على ربط خبراتهم الجديدة بخبراتهم السابقة.

٦-يعمل المنهج المعد لهذا الغرض على ارتفاع مستوى التحصيل الدراسى وبقاء أثر التعليم للمتعلمين ذوى الاحتياجات الاصة.

٧-يساعد هذا المدخل ذوى الاحتياجات الخاصة على استثارة تفكيرهم بأنواعه المختلفة.

٧-مدخل المهارات الحياتية "Life Skills Approach" :

ويركز هذا المدخل عند بناء مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة على المهارات الأساسية التى يحتاجها هؤلاء المتعلمين كأفراد فى المجتمع الذى يعيشون فيه.

ويعد هذا المدخل من المداخل المناسبة فى بناء مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة وذلك للأسباب التالية:

١-يجعل ما يقدم لذوى الاحتياجات الخاصة من معلومات ومعارف وخبرات وظيفياً فى حياتهم.

٢-يزيد من دافع التعلم لديهم.

٣-يزيد من تكيفهم فى المجتمع الذى يعيشون فيه، كما يزيد من تفاعلهم مع أفراده.

وفى ضوء ما سبق، وعلى الرغم من تعدد المداخل التى يمكن الاستفادة منها فى بناء مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة، إلا أن كل مدخل من المداخل السابقة يركز على جانب واحد فى بناء المنهج دون الجوانب الأخرى، لذلك لا يمكن أن نعتمد على مدخل واحد فقط فى بناء مناهج هؤلاء المتعلمين ولكن يجب أن نستفيد من كل هذه المداخل فى بناء مناهجهم،

لذلك يجب مراعاة الأمور التالية عند بناء مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة:

١-أن تركز الخبرات والمعلومات المتضمنة فى المنهج على البيئة التى يعيش فيها هؤلاء المتعلمين، حتى يتمكنون من التكيف معها والاندماج فيها.

٢-أن ترتبط الخبرات والمعلومات المتضمنة فى المنهج بمشكلات واقعية مرتبطة بحياة هؤلاء المعلمين، حتى يتسنى لهم مواجهة المشكلات التى تقابلهم فى حياتهم وحلها.

٣-أن تركز الخبرات والمعارف المتضمنة فى المنهج على إعداد ذو الاحتياجات الخاصة للقيام بعمل أو وظيفة فى المجتمع الذى يحيا فيه، وذلك حتى يكون عضواً نافعاً فى المجتمع بدلاً من أن يكون عالة وعبء عليه.

٤-أن يركز المنهج على الاحتياجات الضرورية لذوى الاحتياجات الخاصة من الخبرات والمعارف والاتجاهات والمفاهيم والقيم اللازمة لهم فى حياتهم الحالية والمستقلية.

٥-مراعاة الفروق الفردية الواسعة والمتعددة بين ذوى الاحتياجات الخاصة وذلك باختيار المتعلم ما يتفق مع قدراته واستعدادته من مجموعة من المواد والأنشطة التعليمية الاختيارية

٦-تقديم الخبرات التعليمية والمعارف المتضمنة بالمنهج بشكل مترابط ومتكامل.

٧-مراعاة التنظيم من البسيط إلى المركب، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن الخاص إلى العام، ومن القديم إلى الجديد، ومن المسلمات إلى النظريات للخبرات والمعارف المتضمنة بالمنهج.

٨-مراعاة التتابع والاستمرار فى عرض الخبرات والمعارف المتضمنة بالمنهج.

٩-تضمين المنهج سلسلة من الأنشطة التى تستهدف تدريب العمليات العقلية الأساسية (الانتباه – الإدراك – الذاكرة) وما يتضمن كل منها من عمليات عقلية فرعية لذوى الاحتياجات الخاصة.

١٠-تركيز المعارف والخبرات المتضمنة بالمنهج على النمو الشامل والتوازن فى كافة النواحى لذوى الاحتياجات الخاصة دون التركيز على جانب دون الآخر.

١١-تنظيم خبرات المنهج أو البرنامج بطريقة تتناسب واحتياجات كل فئة من الفئات الخاصة وطبيعة هذه الفئة وبطريقة تجعل تعلم تلاميذ هذه الفئة سهلاً وتثير دوافع التعلم لديهم، مع المحافظة على البناء المعرفى لما يقدم لهم من برامج.